لا تخوضوا دما المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين
الا لا تقتلوا بي الا قاتلي انظروا واذا انا مت من ضربته
هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا تمثلوا به فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم
والمثلة ولو بالكلب العقور وقال للحسن والحسين
اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا
على شيء زوي عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا
الضعيف واصنعا للاخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم
انصارا ولا تاخذكما في الله لومة لائم ثم نظر الى ولده
محمد بن الحنفية رضي الله عنهما فقال هل حفظت
ما اوصيت به اخويك قال نعم قال اوصيك بمثله
واوصيك بتوقير اخويك لعظم حقهما عليك ولا تقطع
امرا دونهما ثم قال اوصيكما به فانه اخوكما وابن ابيكما وقد
علمتما ان اباكما كان يحبه ويعظمه ثم رفع كفه الى الله وجعل يحرك شفتيه
قال اقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم
الا لا اله الا الله حتى قبضه الله وكان قتله يوم الجمعة
يوم سبعة عشر من رمضان من صبيحة يوم بدر وقيل
غير ذلك واختلف في قبضه فقيل قبض من يومه
وقيل بقي يوم الجمعة والسبت وقبض يوم الاحد وغسله
الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية
يصب الماء وقيل ان عليا كان عنده مسك فضل من حنوط

رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى ان يحنط به وكفن
في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وصلى عليه ابنه الحسن
ودفن عليه اربعا وقيل سبعا واختلف في موضع دفنه
فقيل في قصر الامارة بالكوفة وقيل في رحبة الكوفة وقيل
بنجف الحيرة والنجف بالتحريك مكان لا يعلو الماء
مستطيل والجمع نجاف بالكسر والنجاف ايضا ايسكفة
الباب وهي عتبته العليا والحيرة بالكسر مدينة بقرب
الكوفة والنسبة اليها حيري وحاري ايضا على غير قياس
وكانهم قلبوا الياء الفا قال المجندي والاصح عندهم
انه مدفون من زوار المسجد وهو الذي يومه الناس
اليوم ودفن ليلا وعفي قبره ليلا ينبشه الخوارج وقيل
نقله الحسن الى المدينة وقيل لما حملوه ليدفنوه مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم يسيرون ليلا اذ ند
الجمل الذي عليه فلم يدر اين ذهب ولم يقدر عليه فلذلك
تقول اهل العراق هو في السحاب وقيل اتاه البعير
وقع في بلاد طي فاخذوه ودفنوه وقيل دفن بالكوفة
ثم حمل الى المدينة ودفن عند فاطمة قيل وهو اول
من حول من قبر الى قبر وقيل دفن بالقرا وهو موضع
يزار الان وقيل بين منزله والجامع الاعظم واختلف
في سنه يومئذ فقيل ثلاث وستون وقيل بسع وخمسون
وقيل ثمان وخمسون وقيل ثمان وستون وذكر في كتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)